

غريب الحديث لابن قتيبة

يا ليتني فيها جذع ° ... أخبب ° فيها وأضع ° ... أقود وطفاء الزمع ...
كأنها شاة صدع °

قوله : انقض به دُرَيْدٌ يريد انه نَقَرَ بلسانه في فيه كما تُزَجَّر الشاة أو الحمار

وقوله : رُوِيَ عِي ضاً أَنْ يَسْتَجْهَلَهُ وَبَلَّغَنِي أَنْ قوماً من منتصبي صحابة رسول
الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يذْهَبُونَ فِي قَوْلِ الْقَائِلِ فِي عَمْرِ بْنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
كَأَنَّ رَاعِي غَنَمٍ إِلَى هَذَا الْمَغْنَى وَمَعَاذَ اللهِ وَكَيْفَ يظن هذا بمن جعل الله طننه
كيقين غيره . وجعل السكينة على لسانه والحق معه حيث زال وحيث كان ولكننه
شبهه براغي الغنم في جفائه عن العديث والمزح وخشونته وبداذة هيئته ونحو
هذا قول ابن عمر فيه : " انه كان يصيح الصيحة فيكاد من سمعها يمهق كالجمال
المحجوم " . والمحجوم هو البعير يجعل فوه في حجام لئلا يعض . والحجام والكعام
واحد . وذلك إذا هاج والمعوز : الثوب الخلاق وجمعه : معاوز كأنه مأخوذ من
الوز أي يلبسه الفقير المعوز وخرج مخرج الآلة والأداة بكسر الميم كما يقال :
مقطاع ومحمل وإن ما ترك عمر رضي الله عنه فرد السلام عليه ونظر إليه بمؤخر
عينيه لأنه اشتهر الحلالة فلما الحلالة فلما ليس المعوز رد عليه السلام وهذا من
الأئمة تأديب ولا يجوز ذلك لغيرهم لأن رد السلام فرض